وسبّ آخر هذه الامة اوّلها وقلة الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فلم يزل امرهم
يتبدّد حتى لم يبق لهم جماعة وانهم سيلقون بعده اثرة واخبر صلى الله عليه وسلم بشان
الخوارج وصفتهم والمخدج الذي فيهم وان سيماهم التحليق ويرى رعاء الغنم رؤس الناس
والعراة الحفاة يتبارون في البنيان وان تلد الامة ربّتها وان قريشا والاحزاب
لا يغزونه ابدا وانه هو يغزوهم واخبر صلى الله عليه وسلم بالموتان الذي يكون بعد
فتح بيت المقدس وما وعد من سكنى البصرة وانهم يغزون في البحر كالملوك على الاسرّة
وان الدين لو كان منوطا بالثريا لناله رجال من ابناء فارس وهاجت ريح في غزاته
صلى الله عليه وسلم فقال هاجت لموت منافق فلما رجعوا الى المدينة وجدوا ذلك
وقال صلى الله عليه وسلم لقوم من جلسائه ضرس احدكم في النار اعظم من احد قال ابو هريرة
رضي الله عنه فذهب القوم يعني ماتوا وبقيت انا ورجل فقتل مرتدا يوم اليمامة واعلم
صلى الله عليه وسلم بالذي غل خرزا من خرز يهود فوجدت في رحله وبالذي غل الشملة
وحيث هي ناقته حين ضلت وكيف تعلقت بالشجرة بخطامها وبشان كتاب حاطب الى اهل
مكة وبقضية عمير مع صفوان حين ساره وشارطه على قتل النبي صلى الله عليه وسلم
فلما جاء عمير النبي صلى الله عليه وسلم قاصدا لقتله واطلعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الامر والسر اسلم واخبر صلى الله عليه وسلم بالمال الذي تركه عمه العباس
عند ام الفضل بعد ان كتمه فقال ما علمه غيري وغيرها فاسلم واعلم صلى الله عليه وسلم
بانه سيقتل ابيّ بن خلف وفي عتبة بن ابي لهب انه ياكله كلب الله وعن مصارع اهل بدر
فكان كما قال وقال صلى الله عليه وسلم في الحسن ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين
فئتين ولسعد لعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويستضر بك آخرون واخبر صلى
الله عليه وسلم بقتل اهل مؤتة يوم قتلوا وبينهم مسيرة شهر او ازيد وبموت النجاشي
يوم مات وهو بارضه واخبر صلى الله عليه وسلم فيروز اذ ورد عليه رسولا من كسرى

بموت كسرى ذلك اليوم فلما حقق فيروز القصة اسلم واخبر صلى الله عليه وسلم
اباذر بتطريده كما كان ووجده في المسجد نائما فقال له كيف بك اذا اخرجت منه
قال اسكن المسجد الحرام قال فاذا اخرجت منه الحديث وبعيشه وحده وبموته وحده
واخبر صلى الله عليه وسلم ان اسرع ازواجه به لحوقا اطولهن يدا فكانت زينب
لطول يدها بالصدقة واخبر صلى الله عليه وسلم بقتل الحسين بالطف واخرج بيده
تربة وقال فيها مضجعه وقال صلى الله عليه وسلم في زيد بن صوحان يسبقه عضو منه
الى الجنة فقطعت يده في الجهاد وقال صلى الله عليه وسلم في الذين كانوا معه على حراء
اثبت فانما عليك نبي وصديق وشهيد فقتل علي وعمر وعثمان وطلحة والزبير وطعن
سعد وقال صلى الله عليه وسلم لسراقة كيف بك اذا لبست سواري كسرى فلما اتي بهما
عمر البسهما اياه وقال الحمد لله الذي سلبهما كسرى والبسهما سراقة وقال تبنى
مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة والصراة تجبى اليها خزائن الارض
يخسف بها يعني بغداد وقال صلى الله عليه وسلم سيكون في هذه الامة رجل يقال
له الوليد هو شر لهذه الامة من فرعون لقومه وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة وقال صلى الله عليه وسلم لعمر في سهيل بن عمرو عسى
ان يقوم مقاما يسرك يا عمر فكان كذلك قام بمكة مقام ابي بكر يوم بلغهم موت النبي
صلى الله عليه وسلم وخطب بنحو خطبته وثبتهم وقوى بصائرهم وقال لخالد حين
وجهه لاكيدر انك تجده يصيد البقر فوجدت هذه الامور كلها في حياته وبعد
موته كما قال صلى الله عليه وسلم الى ما اخبر به جلساءه من اسرارهم وبواطنهم واطلع
عليه من اسرار المنافقين وكفرهم وقولهم فيه وفي المؤمنين حتى ان كان بعضهم ليقول
لصاحبه اسكت فوالله لو لم يكن عنده من يخبره لاخبرته حجارة البطحاء واعلامه صلى
الله عليه وسلم بصفة السحر الذي سحره به لبيد بن الاعصم وكونه في مشط ومشاطة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)